

بحار الأنوار

[193] أشياء أيسرها عليه مؤمن مثله يقول بمقالته يبغيه ويحسده، والشيطان يغويه ويضله، والسلطان يقفو أثره، ويتبع عثراته، وكافر باٍ الذي هو مؤمن به يرى سفك دمه ديناً، وإباحة حريمه غنماً فما بقاء المؤمن بعد هذا ". يا عبد اٍ وحدثني أبي، عن آبائه، عن علي عليهم السلام، عن النبي صلى اٍ عليه وآله قال: " نزل علي جبرئيل فقال: يا محمد إن اٍ يقرء عليك السلام ويقول: اشتقت للمؤمن اسماً من أسمائي، سميته مؤمناً، فالمؤمن مني وأنا منه، ومن استهان مؤمناً فقد استقبلني بالمحاربة. يا عبد اٍ وحدثني أبي، عن آبائه، عن علي عليهم السلام، عن النبي صلى اٍ عليه وآله أنه قال يوماً: " يا علي لا تناظر رجلاً حتى تنظر إلى سريرته، فإن كانت سريرته حسنة فإن اٍ عزوجل لم يكن ليخذل وليه، وإن يكن سريرته ردية فقد يكفيه مساويه، فلو جهدت أن تعمل به أكثر مما عمل في معاصي اٍ عزوجل ما قدرت عليه ". يا عبد اٍ وحدثني أبي عن آبائه، عن علي عليهم السلام، عن النبي صلى اٍ عليه وآله أنه قال: " أدنى الكفر أن يسمع الرجل من أخيه الكلمة فيحفظها عليه يريد أن يفضحه بها أولئك لا خلاق لهم " (1). يا عبد اٍ وحدثني أبي، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: " من قال في مؤمن ما رأت عيناه وسمعت أذناه ما يشينه ويهدم مروتة فهو من الذين قال اٍ عزوجل: إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم " (2). يا عبد اٍ وحدثني أبي، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: " من روى عن أخيه المؤمن رواية يريد بها هدم مروتة وثلبه أوبقه اٍ بخطيئته (3) حتى يأتي بمخرج مما قال، ولن يأتي بالمخرج منه أبداً، ومن أدخل على أخيه المؤمن سروراً فقد أدخل على أهل بيت

_____ (1) أي لا نصيب لهم في الآخرة. (2) النور: 19.

(3) ثلبه أي عابه ولامه واغتابه أو سبه. وأوبقه أي أهلكه، ذٍ. وفي بعض النسخ " بخطبه " والخطب الأمر العظيم المكروه.
